

## الضبط الإجرائي لمفاهيم البحث:

تعتمد صياغة تساؤل البحث أو فرضياته على استخدام مجموعة من المفاهيم concepts المرتبطة بالإطار النظري المتبنى من طرف الباحث؛ والمفاهيم هي تصورات ذهنية للظواهر موضوع الدراسة، يعبر عنها بكلمات وألفاظ تتميز بالتجريد، وتشمل عددا معينا من العناصر في الواقع.

مثال: كلمة الفقير هي تجريد يلخص في الواقع عددا من الأشخاص لهم ما يكفي من الخصائص المشتركة التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الأخرى من الأشخاص.

واعتمادا على الإطار النظري الذي يتبناه البحث، يتم ضبط هذه المفاهيم إجرائيا، أي تجسيدها عمليا ليسهل قياسها ودراستها، وذلك من خلال تفكيكها إلى أبعاد، التي بدورها تفكك إلى مؤشرات.

والأبعاد dimensions أو ما يسمى بمكونات المفهوم هي جوانب متنوعة وعديدة من الواقع الملموس تعكس معاني المفهوم. وعلى الرغم من أن الأبعاد أقل تجريدا من المفاهيم، إلا أنها تمثل مستوى وسطيا بين التصور التجريدي والعام للمفهوم والواقع القابل للقياس والملاحظة. وعليه، فإن كل ما هو غير ملاحظ، وغير قابل للقياس مباشرة يبقى ضمن صنف الأبعاد.

أما المؤشرات indicateurs فهي ترجمة للأبعاد في شكل سلوكيات أو ظواهر ملاحظة. وعليه، يمكن أن يكون عدد المؤشرات كبيرا بالنسبة إلى كل مفهوم، مما يستوجب اختيارها وفقا للميدان المدروس، والحصول على العدد الكافي منها للتمكن من التحليل.

ولإيجاد مؤشرات كل بعد، يطرح الباحث السؤال الآتي على نفسه: ما هي العلامات الملاحظة في الواقع ويمكن من خلالها تحديد هذا البعد؟ (أنجرس، 2006، ص 159-163) (في شكل ماذا يظهر هذا البعد في الواقع؟)

أمثلة:

المؤشرات	الأبعاد	المفهوم	
حزن فقدان الاهتمام	أعراض انفعالية	التناذر الاكتسابي le syndrome dépressif (Lavarde, 2008, p156)	1
تباطؤ في الإدراك الحسي تباطؤ في الحركة	أعراض حس-حركية		
طموح لا يعرف الكبت يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس ينظر إلى الحياة من جانب مشرق مفعم بالحيوية ودود	سمات انفعالية	الانبساطية Extroversion (عبادة، 2001، 82)	2

اجتماعي سهل المعاشرة	سمات اجتماعية		
يستمتع برفقة الآخرين			
يهتم بتكوين علاقات اجتماعية من الآخرين			
محب للآخرين			
ويميل إلى القيادة	الإنتاج	الأداء Performance	3
كمية الإنتاج			
نوعية الإنتاج			
عدد الأخطاء	الانضباط		
الحضور/الغياب			
الالتزام بمواقيت العمل (الدخول والمغادرة)	المبادرات		
اقتراح حلول وتحسينات			
القيام بأعمال إضافية			